

## 93 من 691 | شرح اقتضاء الصراط المستقيم | لا يصبغون

### فخالفوه | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. حلقات تبث في اذاعة القرآن الكريم اقتضاء الصراط المستقيم. لمخالفة اصحاب الجحيم. لقاء مع فضيلة الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان - 00:00:00

الدرس التاسع والثلاثون بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. واهلا وسهلا بكم الى حلقة جديدة في برنامج اقتضاء الصراط المستقيم -

00:00:23

مخالفة اصحاب الجحيم لشيخ الاسلام احمد ابن عبد الحليم ابن تيمية رحمه الله تشرح الكتاب عبر هذه الحلقات صاحب فضيلة الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء في مطلع لقائنا نرحب - 00:00:44

فضيلة الشيخ فحياكم الله شيخ صالح حياكم الله وبارك فيكم قال المؤلف رحمه الله تعالى والتقرير من هذا الحديث قوله تخالف المشركين احفوا الشوارب واوفروا واوفوا للحي شبيهه بالتقرير من قوله لا يصبغون فخالفوه - 00:01:01

وقد روى مسلم في صحيحه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جزوا الشوارب وارخوا للحي خالفوا المجوس ثم مضى رحمه الله يشرح ذلك - 00:01:25

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين من جملة المظاهر التي نهينا عن التشبه بالكفار فيها سواء كانوا من المشركين - 00:01:40

او من اليهود او النصارى او الاعاجم من جملة ذلك مسألة اللحي والشوارب لما كان هؤلاء او كانت هؤلاء الطوائف تعاكس الفطرة وسنة الرسل التي هي اعفاء اللحي واکرامها وارسالها - 00:01:58

واحفاء الشوارب فكانوا على العكس يحلقون اللحي ويوفرون الشوارب نهانا النبي صلى الله عليه وسلم ان نتشبه بهم وان نبقي على سنة الفطرة وسنة الانبياء من اكرام اللحي واعفائها واحفاء الشوارب وجزها - 00:02:28

وهو المظهر الجميل والمظهر الحسن الذي يوافق ما عليه الرسل كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم واما معاكسة ذلك فمع كونه تشبها بالكفرة هو ايضا تشويه للخلة وتشويه للوجه - 00:02:54

تغيير لخلق الله سبحانه وتعالى. ولكن لما كان الشيطان تعهد فقال ولامرنهم فلا يغيرن خلق الله نفذ تعهده في هؤلاء فاستجابوا له وبقي اهل السنة واهل الاتباع ولله الحمد يتمسكون بسنة الانبياء - 00:03:15

ويخالفون طوائف الكفرة والمشركين يعفون لحاهم يوفرونها يحفون شواربهم ويجزونها ولاحظ ان الرسول صلى الله عليه وسلم امر بجز الشوارب تارة يأمر بجزها وتارة يأمر باحفاؤها ومعنى ذلك انها تقص وتنهك - 00:03:44

اما الحلق فانه مكروه. بعض العلماء يرى انه محرم ان حلق الشوارب محرم لما فيه من تشويه الوجه فالمشروع في الشوارب انها تنهك لكن لا تحلق بل يبقى منها شيء يجمل الصورة - 00:04:16

هذا هو السنة في هذه القضية. الحمد لله. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله وقد روى مسلم في صحيحه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:04:37

جزوا الشوارب وارخوا اللحى خالفوا المجوس. قال فعقب الامر بالوصف المشتق المناسب. وذلك دليل على ان مخالفة امر مقصود للشارع وهو العلة في هذا الحكم او علة اخرى او بعض علة - [00:04:52](#)

نعم قلنا ان توفير اللحى احفاء الشوارب واحفاء الشوارب وجزها مع كونه من خصال الفطرة ومن دين الانبياء فهو ايضا كذلك فيه مخالفة لهؤلاء الطوائف الكافرة من المشركين والكفرة والمجوس - [00:05:09](#)

واليهود والنصارى حتى في المظهر الخارجي فاننا نخالفهم في ذلك. نعم قال وان كان الاظهر عند الاطلاق انه علة تامة ولهذا لما فهم السلف كراهة التشبه بالمجوس في هذا وغيره - [00:05:38](#)

كرهوا اشياء غير منصوبة بعينها عن النبي صلى الله عليه وسلم من هدي المجوس تقدم ان ان القاعدة مخالفة غير المسلمين نعم. من اليهود والنصارى والكفرة على وجه العموم فالمخالفة على وجه العموم امر مطلوب - [00:05:58](#)

وفي اشياء منصوبة على وجه الخصوص مثل اعفاء اللحى وجز الشوارب هذه امور مخصوصة داخلية في العموم في عموم مخالفة الكفار في هديهم فاذا يكون المخالفة العامة امر مطلوب ولهذا بعض السلف - [00:06:20](#)

يخالفهم حتى في الاشياء التي لم يرد نص بمخالفتهم فيها عملا بالقاعدة عملا بالقاعدة لان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول خالفوا المشركين خالفوا المجوس خالفوا اليهود والنصارى فليس من لازم - [00:06:48](#)

المخالفة ان ينص على الشيء بل كل بل القاعدة تشمل ما نص عليه وما لم عليه. نعم قال وقال المروزي سألت ابا عبد الله يعني احمد بن حنبل عن حلق القفا فقال هو من فعل المجوس ومن تشبه يقوم فهو منهم - [00:07:09](#)

وقال ايضا قيل لابي عبد الله يكره للرجل ان يحلق قفاه او وجهه فقال اما انا فلا احلق قفاي نعم ومما جاء النص في مخالفة آ غير المسلمين من سائر الملل - [00:07:28](#)

خصوصا النصارى مسألة القزع وهو حلق بعض الرأس وترك بعضه بعضه فهو وهو على انواع منه ما يكون حلق جوانب الرأس وترك الوسط. ومنه ما يكون بالعكس حلق الوسط وترك جوانب الرأس ومنه ما يكون بحلق - [00:07:50](#)

امكنة من الرأس وترك امكنة اخرى وهو ما يسمى بالقزع وهي القطع مثل قزع السحاب وهو السحاب المتقطع فهذا مظهر من مظاهر الكفرة وهو العبث بشعر الرأس بان يحلق بعضه ويترك بعضه. بعضه. ولهذا جاء في الحديث اتركه كله او احلقه كله - [00:08:19](#)

له نعم قال وقد روي فيه حديث مرسل عن قتادة في كراهيته وقال ان حلق القفا من فعل المجوس نعم قال وكان ابو عبد الله يحلق قفاه وقت الحجامة وقال ايضا لا بأس ان يحلق قفاه وقت الحجامة. حلق بعض الرأس للحاجة لا بأس به ولا يدخل في القزع. هم. وذلك الحلق للحجاب - [00:08:47](#)

ان يحتاج الى العلاج بالحجامة وهي سحب الدم على صفة مخصوصة ويكون آ موضعها في الرأس ويتطلب هذا حلق الموضع الذي يحتاج الى وضع الحجامة فيه فلا بأس بذلك لان هذا ليس القصد منه - [00:09:12](#)

ليس القصد منه مشابهة الكفار وانما القصد منه الحاجة نعم قال وقد روى عنه ابن منصور قال سألت احمد عن حلق القفى فقال لا اعلم فيه حديثا الا ما يروى عن ابراهيم انه كره قرد يرقوس - [00:09:35](#)

قال في الشرح لعلها كلمة فارسية تظن تعني حلق القفا. وذكر الخلال هذا وغيره ايضا. نعم كل هذا في مسألة القزع ومسألة حلق بعد الرأس وترك بعضه على اي صفة كان لان هذا من عادات الكفار - [00:09:56](#)

ونحن منهيون عن التشبه بالكفار. نعم وذكره ايضا باسناده عن الهيثم ابن حميد قال حفوا القفا من شكل المجوس نعم. وعن المعتمر بن سليمان التيمي قال كان ابي اذا جز شعره لم يحلق قفاه - [00:10:16](#)

قيل له لم؟ قال كان يكره ان يتشبه بالعجم. نعم ومن ذلك مسألة تحصيل الان وهو لما جاءت المكاين التي تجز الرأس بدرجات معينة درجة واحدة اثنين ثلاثة كما هو معروف. نعم - [00:10:34](#)

وهذا لا بأس به جز الرأس كله جز الرأس كله على اي درجة يريده الانسان او حلقه بالموس كله امر جائز. الحمد لله ولكن هناك شيء وهو ان الحلاق او الذي يجز الرأس بالمكينه - [00:10:54](#)

يأتي بالموس ويحلق دائرة القفا هذا هو نفس الذي سبق انه لا يجوز انه لا يجوز حلق القفا حتى ولو قص شعر رأسه بالكامل فانه لا يحلق نعم ويدخل في المنع ايضا لو جعل الحلق درجات بعض الرأس مخلوق بدرجة واحد وبعضها اثنين وبعضها اربعة. ما يصلح هذا لانه من التمثيل بالشعر والعبت بالشعر - [00:11:12](#)

فيجعله على درجة واحدة. نعم قال والسلف تارة يعللون الكراهة بالتشبه باهل الكتاب. وتارة بالتشبه بالاعاجم. وكلا العلتين منصوصة في اما مع ان الصادق صلى الله عليه وسلم قد اخبر بوقوع المشابهة لهؤلاء وهؤلاء كما قدمنا بيانه. نعم جاء في الاحاديث - [00:11:42](#)

النهي عن التشبه بالمشركيين عموما وجاء النهي عن التشبه بالاعاجم وجاء النهي عن التشبه باليهود والنصارى وكل هذه لا اختلاف فيها. هذه النصوص لا اختلاف فيها فحن منهيون عن التشبه - [00:12:07](#)

بالجميع والنص على بعض العام لا يخصص العام. نعم قال وعن شداد ابن اوس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خالفوا اليهود فانهم لا يصلون في نعالهم ولا خفافهم - [00:12:27](#)

رواه ابو داود قال المؤلف رحمه الله وهذا مع ان نزع اليهود نعالهم مأخوذ عن موسى عليه السلام لما قيل له فاخلع نعليك نعم اليهود كانوا يخلعون نعالهم عند العبادة - [00:12:45](#)

اخذا من قول الله جل وعلا لموسى عليه الصلاة والسلام فاخلع نعليك انك بالواد المقدس طوى فخذوا من هذا السنة خلع النعال عند دخول المساجد او الكنائس النبي صلى الله عليه وسلم امرنا بمخالفتهم وان نصلي في نعالنا - [00:13:01](#)

ان نصلي في نعالنا مخالفة لليهود والنصارى حتى ولو كانوا اخذوه من اصل آآ عن دينهم لان دينهم في الحقيقة كما سبق وتكرر ان دينهم نسخ بدين الاسلام. الحمد لله. نسخ بدين الاسلام بكل ما فيه - [00:13:25](#)

فدين الاسلام كاف وآ والقاعدة المعروفة هل شرع من قبلنا شرع لنا فيها التفصيل المذكور؟ ان ما جاء شرعنا بموافقة فهو شرع لنا ما جاء شرعنا بمخالفة فهو غير شرعا. شرع لنا بالاجماع - [00:13:51](#)

اما ما لم يأتي شرعنا بموافقة ولا بمخالفة فالارجح انه ليس شرعا لنا لاننا مأمورون بمخالفتهم ودين الاسلام اغنى عن كل ما سبقه من الاديان لانه تضمن كل ما في الاديان السابقة - [00:14:13](#)

من آآه المعارف الالهية والتوحيد والعقيدة واما الاحكام الشرعية التي احكام المعاملات واحكام الفقه فهذه كما ذكر كما قال جل وعلا لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا فالله يشرع لكل عصر ما يناسبه - [00:14:36](#)

ثم اذا انتهى هذا العصر وهذا الجيل شرع الله شرعا اخر يليق بالجيل اللاحق الى ان جاء الاسلام فصار الاسلام عاما وباقيا لهذه الامة. لا ينسخ ولا يبدل ولا يغير الى ان تقوم - [00:14:59](#)

الساعة لانه دين كامل صالح لكل زمان ومكان فكونهم يخلعون نعالهم تأسيا بموسى عليه السلام. هذا من دينهم. اما ديننا فانه نهانا عن تشبه بهم في الصلاة في خلع النعال - [00:15:20](#)

باشر علينا لبس النعال في الصلاة مخالفة لهم هذا هو الاصل ولكن الان في المساجد تغير وضعها عما كان لانه المساجد كانت في الزمان الاول ترابية. نعم. فلا يؤثر دخولها بالنعال والصلاة بالنعال في - [00:15:42](#)

فيها ولا يحدث ذلك تشويشا على الناس اما لما تغير وضع المساجد الان فصارت المساجد مفروشة ومبلطة ومنظفة صار يؤثر فيها الدخول بالنعال النعل وهي تحمل الغبار وتحمل تراب فيحصل في ذلك - [00:16:07](#)

تلويث للمسجد لانه تغير لان المساجد في الاول كانت لا تتأثر في الدخول بالنعال لانها ترابية. نعم. او حصائية لا تتغير اما الان فتغير الوضع لتخلع النعال عند الدخول في المساجد - [00:16:32](#)

لامرين اولاً لان هذا يضر بالمساجد والزلل والظفر يزال وثانياً ان هذا يحدث تشويش بين الناس ويحصل نزاع بين الناس لانه شيء مع ان مع ان مع ان الصلاة في النعال سنة ليست - [00:16:54](#)

واجبة واذا ترتب على عمل السنة تشويشاً على الناس او سوء تفاهم فدرء المفسد مقدم على جلب المصالح نعم احسن الله اليكم قال

رحمه الله عن عمرو بن العاص رضي الله عنه - [00:17:15](#)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فصل ما بين صيامنا وصيام اهل الكتاب اكلة السحر. رواه مسلم في صحيحه قال وهذا يدل

على ان الفصل بين العبادتين امر مقصود للشارع - [00:17:30](#)

نعم. كذلك مما نهينا عن التشبه بهم فيه مواصلة الصيام. ومواصلة الصيام ام هو ان يصوم الايام لا يفطر بينها فالله فالرسول صلى

الله عليه وسلم نهانا عن الوصال عملا بقوله تعالى - [00:17:45](#)

ثم اه وكلوا واشربوا حتى يتبين احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم الى قوله تعالى وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط

الابيض من الخيط في الاسود من الفجر ثم اتموا الصيام - [00:18:12](#)

الى الليل فجعل الصيام ما بين طلوع الفجر الى غروب الشمس. الشمس فلا يزداد من هنا ولا من هنا ونهانا عن الوصال لكن يشكل على

هذا ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يواصل ولهذا قال له الصحابة يا رسول الله انك تواصل - [00:18:29](#)

قال اني لست كهينتكم هذا من خصوصياته صلى الله عليه وسلم انه يواصل هذا من خصوصياته اما نحن فمأمورون بالفصل بين

العبادتين بالافطار ما بين غروب الشمس الى طلوع الفجر - [00:18:52](#)

والواجب علينا الامتثال فيها في هذا الامر كذلك نهى عن الوصل بين الصلاتين صلاة الفريضة وصلاة النافلة النافلة فاذا سلم الانسان

من الفريضة فلا يقوم على طول ويأتي بالنافلة كما يفعل بعض الجهال - [00:19:13](#)

لان الرسول صلى الله عليه وسلم نهى عن وصل صلاة بصلاة حتى يقوم او يتكلم فهذا كله من اجل اه تميز العبادات وبقائها على

صورتها والا يدخلها تغيير او زيادة. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله وقد - [00:19:34](#)

صرح بذلك اي كون الفصل بين العبادتين امرا مقصودا للشارع صرح فيما رواه ابو داود عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى

الله عليه وسلم قال لا يزال الدين ظاهرا ما عجل الناس الفطر لان اليهود والنصارى يؤخرون - [00:19:55](#)

قال وهذا نصه في ان ظهور الدين الحاصل بتعجيل الفطر لاجل مخالفة اليهود والنصارى نعم لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر

واخروا السحور مخالفة لليهود وعملا بالسنة فما دام المسلمون متمسكين بالسنة فالاسلام ظاهر - [00:20:14](#)

واذا عملوا بالبدع ووقعوا في التشبه فان هذا يضر بالدين يضر بالدين وبظهور الدين فجعل صلى الله عليه وسلم علامة ظهور الدين

التمسك بالسنة ومخالفة الكفار في العبادات وفي غيرها من العادات الخاصة بهم - [00:20:38](#)

فهذا من يسر هذه الشريعة ورفع الحرج عن الامة اما الذين بعض الطوائف المنتسبة للاسلام الان التي لا يفطرون حتى تشتبك النجوم

حتى آآ يظلم الجو هذا بدعة وزيادة في العبادة - [00:21:04](#)

وامر لا يجوز نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله واذا كان مخالفتهم او كانت مخالفتهم سببا لظهور الدين فانما المقصود بارسال

الرسول ان يظهر دين الله على الدين كله. فيكون نفس مخالفتهم من اكبر مقاصد البعثة - [00:21:32](#)

نعم هذي فائدة عظيمة وهو ان العلامات ظهور الاسلام مخالفة اعداء الاسلام. نعم ودل بالمفهوم على ان موافقة اعداء الاسلام انه

نقص بظهور الاسلام فاذا اراد المسلمون ان يظهر دينهم وان تعلق كلمة الله - [00:21:50](#)

فليخالفوا اعداء الله في عباداتهم وفي عاداتهم الخاصة بهم حتى يكون للمسلمين تميز. نعم وانفراد بشخصيتهم ولا يذوبون مع

الاديان الاخرى او مع الملل الاخرى نعم قال وهكذا روى ابو داود من حديث ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه - [00:22:15](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تزال امتي بخير او على الفطرة ما لم يؤخروا المغرب الى ان تشتبك النجوم رواه ابن ماجة

من حديث العباس والامام احمد من حديث السائب ابن يزيد - [00:22:41](#)

نعم وهذا هذا من من معجزاته صلى الله عليه وسلم. صلى الله عليه وسلم. لانه اخبر انه سيكون في هذه الامة من يؤخرون الافطار

الى ان تشتبك النجوم يعني تظهر النجوم - [00:22:57](#)

في ظلمة الليل وهذا من الابتداء في الدين وخفاء السنة اما المبادرة بالافطار عند اه عند غروب الشمس فهو من اظهار السنة ومن علو

هذا الدين فهذا يدل على ان التمسك بالسنة والعمل بها ظهور لهذا الدين. وان ترك العمل بالسنة خفاء لهذا - [00:23:14](#)

دين ونقص فيه نعم. قال وقد جاء مفسرا تعليله لا يزالون بخير ما لم يؤخروا المغرب الى طلوع النجوم مضاهاة لليهودية. ويؤخر  
الفجر والى محاق النجوم مضاهاة للنصرانية كذلك مخالفة الملتين في الصلاة في وقت الصلاة - [00:23:42](#)  
الصلاة الله جل وعلا قال لنبيه صلى الله عليه وسلم اقم الصلاة لدلوك الشمس. الى غسق الليل وقرآن الفجر. ان قرآن الفجر كان  
مشهودا والنبي صلى الله عليه وسلم بين المواقيت. بين المواقيت ان - [00:24:05](#)  
وقت الظهر حين تزول الشمس عن وسط السماء الى جهة الغرب ويظهر ظل من جهة الشرق وان وقت العصر اذا تساوى الشاخص وآ  
ظله تساوى الشيء الشاخص يعني المرتفع. نعم. مع ظله - [00:24:28](#)  
حينئذ ينتهي وقت الظهر ويدخل وقت العصر ويستمر وقت العصر المختار الى ان يصير ظل الشيء مثله مرتين ثم يبدأ وقت الضرورة  
الى غروب الشمس. الشمس وان وقت صلاة المغرب حين تغرب الشمس - [00:24:49](#)  
وقت العشاء حين يغرب الشفق الاحمر وان وقت الفجر حين طلوع الفجر الثاني حين طلوع الفجر الثاني هكذا بين النبي صلى الله  
عليه وسلم. وجبريل عليه السلام اما النبي صلى الله عليه وسلم - [00:25:09](#)  
في اول الوقت وفي اخره ثم قال الصلاة بين هذين الوقتين فهذه مواقيت الصلاة فمن غيرها فانه يكون متشبها في الامم السابقة في  
تغييرهم لعباداتهم فان اليهود لا يصلون حتى يعتم الجو لا يصلون المغرب. نعم. حتى يعتم الجو وتظهر النجوم. النجوم. فمن اخر  
المغرب الى هذا الوقت فهو متشبه باليهود - [00:25:31](#)  
باليهود وفيه طائفة تنتسب للاسلام الان تؤخر المغرب الى هذا الوقت ومن اخر الفجر الى ان تحقق النجوم يعني يظهر ضوء النجوم  
بظهور الاسفار وظهور وظهور ضوء الشمس فهم متشبهون بالنصارى - [00:26:09](#)  
فنحن مأمورون بتعجيل الفجر عند طلوع الفجر وبتعجيل المغرب عند غروبها عند غروب الشمس واما قوله صلى  
الله عليه وسلم اسفروا بالفجر فانه اعظم من لاجوركم فمعناه التأكد من طلوع الفجر - [00:26:30](#)  
ليس معناه انا نبقي حتى يسفر الجو وانما معناه انا نتأكد بدليل انه صلى الله عليه وسلم كان يدخل في الصلاة بغلس اين لا يعرف  
الرجل من بجانبه من الظلمة - [00:26:51](#)  
ثم ينصرف من الصلاة حين يعرف الرجل جليسه فدل على انه صلى الله عليه وسلم يدخل في صلاة الفجر مبكرا وانه يطيل الصلاة ولا  
ينصرف منها حتى يعرف الرجل جليسه - [00:27:06](#)  
فهذا هو الهدي النبوي في صلاة الفجر انه يدخل فيها مبكرا ويطيلها حتى آ يتضح ضوء ضوء الفجر ويعرف الانسان من بجانبه. اه  
وذلك في الوقت الذي لم يكن فيه مصابيح كهربائية او سرج - [00:27:24](#)  
نعم احسن الله اليكم وجزاكم خيرا. ايها المستمعون الكرام الى هنا نأتي الى نهاية هذه الحلقة من برنامج اقتضاء الصراط المستقيم  
مخالفة اصحاب الجحيم مع فضيلة الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء. شكر  
الله لشيخنا ما تكرم به من الشرح والبيان - [00:27:47](#)  
شكر لكم حسن استماعكم ونفعنا واياكم بما نقول ونسمع هذه في الختام تحية مهندس الصوت يحيى عبد الله ابراهيم حتى نلتاكم  
في الحلقة القادمة ان شاء الله نستودعكم الله عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:28:10](#)